

# شرح العقيدة الطحاوية (٣١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

جزى الله شيخنا خير الجزاء يقول السائل هل ملك الموت موكل بارواح الخلق جنهم وانسهم وايضا جميع الارواح هو موكل ببني ادم واما الجن فالله اعلم. نعم. يقول السائل من العلماء من يقول ان الجنة والنار واقعتين في الارض. كما كما الى ذلك بعض - [00:00:00](#)

كما اشارت الى ذلك بعض النصوص فهل هل من توضيح وجزاكم الله خيرا؟ الذي يجب الجزم به ان الجنة والنار مخلوقتان واما تعيين المفصل فان هذا لا يكون الا بدليل صريح. نعم. يقول السائل - [00:00:30](#)

ابن القيم رحمه الله كلام في في الوابل الصيب. فيه تصريح بان الجنة المعدة للمؤمنين والنار المعدة للكافرين اهل الخبث المحض لا تقنيان ابدا فهل يمكن ان يفسر ما يشكل من كلامه بما في هذا الكتاب؟ نعم هو ما اشارت اليه ان ابن القيم في بعض كتبه - [00:00:50](#) انه يتردد هو هذا المقصود وهو في الوابل الصيب وان كان كلامه كما يعرف الاخ السائل نعم آآ كلام في الوابل الصيب كما يعرف الاخوة كلاما هو كلام مجمل. لا يمكن ان يقارن بكلامه في هذه الارواح. ومع - [00:01:10](#)

فيبقى ان المسألة فيها تردد حتى في حق ابن القيم رحمه الله. نعم. فضيلة الشيخ قال ابن ابي العز رحمه الله وتسمية حب الصحابة رضي الله عنهم ايمانا مشكل على على الشيخ رحمه الله لان الحب عمل عمل للقلب - [00:01:30](#)

وليس هو التصديق فيكون العمل داخلا في مسمى الايمان. ارجو توضيح ذلك اعد اعد. يقول السائل قال ابن ابي العز رحمه الله وتسمية حب الصحابة ايمانا مشكل على الشيخ رحمه الله لان الحب عمل للقلب وليس هو التصديق. فيكون العمل داخلا في مسمى الايمان - [00:01:50](#)

الاعداء للسنة اذا كنت اقرأ هذا السؤال اقرأ السؤال ذا اقله بالاخير فضيلة الشيخ قال ابن ابي العز رحمه الله وتسمية حب الصحابة ايمانا مشكلا على الشيخ رحمه الله. لان الحب عمل للقلب وليس - [00:02:20](#)

فهو التصديق فيكون العمل داخلا في مسمى الايمان وهل هذا الاشكال صحيح؟ لا هذا ليس صحيح هذا ليس صحيحا ابدا ولهذا يعني مقصود ابن ابي العز انا ما قرأت كلام ابن ابي العز لكن اذا كان نقل الاخ عن انه العز دقيقا آآ - [00:02:40](#)

اه مقصود انه اذا كان المصنف يعني ابا جعفر يقول ان الايمان والتصديق مثلا فكيف يجعل العمل ايمانا يقول حب الصحابة ايمان هو تقدم انه حتى المرجئة حتى المرجئة لا ينفكون عن هذا المعنى حتى المرجأ لا - [00:03:00](#)

عن هذا المعنى واذا رأيت كلام الاشعري في ذكره لمقالات ائمة المرجأ الغلاة الذين ليسوا الاشعري او مرجئة الفقهاء وغيرهم كالحسين بالحسين الصالح وامثالهم حتى جاء بن صفوان ترى انهم يفسرون كلامهم بما يتضمن ما هو من اعمال - [00:03:20](#)

القلوب فالتصديق الذي يذكرونه ليس معناه انه ينفك عن هذه الموارد من كل وجه. هذا لا ليس وجها من الاشكال. نعم يقول السائل يقول السائل الراضة يردون يرون الجهاد الا مع - [00:03:40](#)

الامام الراضة لا يرون الجهاد الا مع الامام الذي هو غائب في غائب في عقيدتهم. فكيف تفسرون دعوتهم للجهاد حاليا خاصة ضد اليهود في فلسطين. هو المذهب كما تعرف مذهب الشيعة بوجه عام مذهب مذهب اه - [00:04:00](#)

يقوم على آآ يعني مقامات آآ متنوعة وطائفة الشيعة هي من اوسع الطوائف اختلافا اشراقا وحدا في الوقت المعاصر والتاريخ المعاصر رأي لبعض فقهاء الشيعة وما يسمى بولاية الفقيه وان الفقيه يمكن ان - [00:04:20](#)

عن الامام اه الغائب الى ان يأتي في مسائل الجهاد وغيرها. معروف نظرية ولاية الفقيه التي كتبها واسسها اه بعض معاصريهم المتأخرين نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ هل سب الصحابة وبغضهم كفر فيكون - [00:04:40](#)

سابهم فيكون من سبهم يكون كافرا هذه مسألة فيها تفصيل ذكره شيخ الاسلام رحمه الله في الصارم المشلول وهنا رسالة آ للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الرد آ على الشيعة - [00:05:00](#)

وذكر في رسالته وهي رسالة مختصرة يمكن لأي طالب علم أن يراجعها. ذكر في رسالته عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب التفصيل في مسألة السب وأنه ليس سائر أوجه السب للصحابة تكون كفرا مخرجا من الملة بل في المسألة تفصيل. هذا يراجع في كلام الشيخ أو في كلام شيخ الاسلام - [00:05:20](#)

الصالم المشلول نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ الصحابة هم أفضل الأمة. لكن هل يأتي بعض الصحابة من أحاد الأمة من يكون أفضل من بعض الصحابة كما تكلم بعض أهل السنة في تفضيل عمر ابن عبد - [00:05:40](#)

عبد العزيز رحمه الله على على معاوية بن أبي سفيان أرجو التوضيح نعم أما الصحابة رضي الله عنهم فهم أفضل الأمة باعتبار جنسهم فلا يأتي بعد الصحابة لا عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ورحمه ولا غيره فيكون أفضل من أحد من الصحابة. نعم -

[00:06:00](#)

يقول السائل فضيلة الشيخ آثار بعض المعاصرين ما حصل بين الصحابة دون تمييز بين الروايات الضعيفة والصحيحة نرجو نرجو من من فضيلتكم التعليق. نعم هذه مسألة ينبغي لطالب العلم بل وحتى لأحد المسلمين أن يفقهها السنة فيها - [00:06:20](#)

وأن من هدي أهل السنة الامساك عما شجر بين الصحابة. وهذه الجملة وهي جملة أن من هديه من الامساك عما شجر بين الصحابة. لا منها أو لا يفهم منها أن من فقه هذا أو من معنى هذا أنه لا يتكلم في هذه المسألة من كل جهة. فكما أن الأئمة - [00:06:40](#)

قالوا ذلك أه أن من السنة الامساك عما شجر بين الصحابة فقد كانوا يقررون أن عليا أولى بالحق من معاوية كانوا يقررون أه ويتكلمون عند قوله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا للفئة الباغية وما إلى ذلك وكان يقرر طوائف منهم أن الصواب في ترك القتال -

[00:07:00](#)

فهذه مسائل مقررة في كلام السلف قد يكون بعضها مجمعا عليه وقد يكون بعضها مما تنازع فيه السلف في شأن الفتنة التي حدثت بين الصحابة فالمقصود أن ثمة مسائل أما إجماعا وأما من مسائل النزاع قيلت في كلام الأئمة المتقدمين في هذه الفتنة - [00:07:20](#)

ومع هذا يقولون أنه من السنة الامساك. أما شجر بين الصحابة. فهذا لا يعارض هذا. أي أن المسائل تزيد عن هذا القدر الذي ذكره السلف هذا قدر يجب الامساك عنه. وأيضا يقال من جهة أخرى أن طالب العلم - [00:07:40](#)

جوابه يكون مناسباً للحال. وكان الإمام أحمد أحيانا يجب بشيء من التفصيل في هذه المسألة. وأحيانا يجب فيقول تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون فلا شك أن العامة من المسلمين ليس من أصول دينهم أن يفقهوا سائر

هذه المسائل وجزئياتها - [00:08:00](#)

وهو ما يتعلق بها ولهذا تحديث بهذه الطريقة لم يكن من الحكمة هذا لو قدر أن التحديث للعامة لأن عقولهم لا تحتمل كثيرا من ذلك لأن عقولهم قد لا يحتمل عقل العامي أن الصحابة يتقاتلون مع أن قلوبهم أيش؟ مجتمعة وبعضهم - [00:08:20](#)

بعضا هذا إذا قدر أن الحديث بني على أسس ومعلومات أو آ بيانا من العلم صحيح. أما إذا كان هذا من باب النقل الإخباري المجرد فلا شك أن هذه طريقة أه غلط ويجب التنبيه إليها. أه أحيانا بعض الباحثين يكون - [00:08:40](#)

في نوع من الحرص ولكنه لم يفقه هذا الباب فقها مناسباً. فترى أنه يقول ونحن لا نكر هذه المسائل مسألة فتنة الصحابة من الكتب أه التي مخالف أو المتعصبة لعلي أو كتب الشيعة أو التي فيها تشيع ككتاب الأغاني مثلا أو بعض الكتب المقدوح فيها وإنما نرجع إلى -

[00:09:00](#)

الكتب التاريخية المعتبرة لعلماء الاسلام المحققين أمثال ابن جرير في تاريخ الامم والملوك أو أمثال كذا فيظن أنه إذا علاج تاريخ ابن جرير أنه رجع إلى أيش؟ إلى علم محكم لأن ابن جرير إمام آ وليس شيعيا وإلى أخره - [00:09:20](#)

مع أن هذا لا شك أنه أقل أحواله أن يقال أنه جهل. والا لا شك أن ابن جرير تاريخه مليء بالاغلاط. حتى في مسألة الصحابة وفيها اغلاط كثيرة وفي نقلا ابن جرير ليس متعهدا بها. ابن جرير رحمه الله ما التزم الصحة في أيش؟ في تفسيره - [00:09:40](#)

يلتزم الصحة في التاريخ. كان الامام احمد والجماعة يقولون شيئا ليس لهما اسناد ومما ذكروا بذلك حتى مسائل السير فسير الناس احوالهم واخبارهم او اخبارهم هذه في الغالب انها تتجرد عن الدقة والاثبات. فالمقصود ان كل كتب التاريخ حتى تاريخ ابن جرير ليس معتبر - [00:10:00](#)

فيما حدث بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومن اعتمد عليه وظن ان هذا منهج صحيح فلا شك انه غلط لان ابن جرير نفسه ما كان يرتضي بسائر في ايش؟ في تاريخها فضلا عن غيره. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ نريد منكم - [00:10:20](#)  
ان تفصلوا لنا مسألة حديث السورة. راح هناك رديته. رديته ايه لا هو احد الاخوة ارسل ورقة ويقول لا بد يقرأ هذا السؤال ما ما هناك شيء جديد في السؤال الا انه - [00:10:40](#)

نقول ان الامام والشيخ الالباني رحمه الله كان يتكلم كثيرا عن التربية والتصفية. وان هذا هو المخرج للامة آآ التربية على الايمان والعلم الى اخره والتصفية من البدع آآ ما يخالف منهج السلف الى اخره. وان بعض الكتاب قد رد على الشيخ الى اخره - [00:11:00](#)  
فما يقال في هذا الكاتب انا ارى اولا ان المسائل ما تعالج بهذه الطريقة. يعني الشيخ الالباني رحمه الله فعلا كثيرا يتكلم عن هذا وهذا يعني اصلا او او هذه طريقة اه منهجية عنده صحيحة ان الامة تحتاج الى تربية على العلم والعمل فان الله سبحانه - [00:11:20](#)  
بعث رسوله بالهدى ودين الحق فيرى اهل الاسلام وطلاب العلم باب اولى على العلم الشرعي المأثور عن السلف هو على هديهم وطريقتهم والتصفية من البدع هذا منهج لا اشكال فيه. ولا اظن ان احدا من من يعتبر في العلم او نحوه يسلك الى - [00:11:40](#)  
الرد على هذه الحقائق كحقائق علمية شرعية بمعنى ان احدا يرد على الشيخ الالباني ويقول لا انه لا يربي الناس على العلم او انه يقول ان الناس لا يصفون من البدع. لا اظن احدا او لا يمكن ان احدا ممن هو معتبر في العلم او في الدعوة او نحو ذلك ان يسلك - [00:12:00](#)

ويصل الى هذه الدرجة من الرد قد يكون البعض قد يختلف مع الشيخ في بعض التعبيرات مثلا او في بعض الاولويات وبعض لتطبيق هذا المنهج. هذي مسألة تفصيلية اخرى. هذي مسألة تفصيلية اخرى. ثم يبقى ايضا مسألة المنهج العلمي - [00:12:20](#)  
طريقته فترى ان الشيخ الالباني رحمه الله يرى ان من الطريقة العلمية مثلا ترك التمهيد قد يكون بعض العلماء المعاصرين يرون ان التمهيد اعني القول بان هذا العالم او هذا المتبع او هذا حتى العامي الشافعي او حنفي او مالكي قد يرون هذا مما يسوء. الشيخ قد يكون - [00:12:40](#)

له رأي اخر في هذا او يضيق التي ليس بالضرورة انها تكون من باب الرد على الشيخ الالباني رحمه الله في اصل المنهج. اصل المنهج الذي يكرره الشيخ رحمه الله - [00:13:00](#)

تربية على العلم السلفي المأثور والتصفية من البدع والشوائب والشركيات وما الى ذلك وما يضاد السنة هذا لا شك انه منهج شرعي وبه بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام ومجمع عليه بين السلف وسائر اهل العلم يمتدحونه لكن قد تكون هناك خلافيات او وجهات نظر او - [00:13:16](#)

واختلاف تنوع حتى اختلاف تضاد في بعض التراتيب هذي مسألة لا ينبغي للطلاب العلم ان يضيقوها وان آآ يقحموا الناس في لزوم الخلاف. الاصل في السلفيين وفي اصحاب السنة والجماعة هو ايش؟ الاتفاق. ما ينبغي ان - [00:13:36](#)  
يقاد الناس الى الخلاف في مسائل يسيرة. ما ينبغي ان يقاس يقاد الناس او يصير على ان فلانا لابد ان يخالف. هذا امر ينبغي الا يوسع هذا امر ينبغي الا هكذا فهمت من سؤال الاخ وان كنت لم افهم من يقصد بالكاتب ولو بينه لكانت الكلام ربما يكون ادق واوضح قد يكون الكاتب - [00:13:56](#)

له منهج مخالف او قد يكون الكاتب من ضمن المنهج السلفي السني لكن قد يكون عنده تفاصيل معينة يختلف مع الشيخ الالباني فيها. الشيخ الالباني مثلا كما ما كان يرى مسألة تمذهب اخرون يقررون رأيا اخر لا يلزم بالضرورة ان تصل لهذا وهذا لكن تبقى هذه المسألة آآ بعضها - [00:14:16](#)

محل قابل للاجتهاد. نعم يتفق باجماع اهل السنة وباجماع السلف ان التماذه بمعنى التعصب هذا لا يجوز متفق على ان التمهيد

بمعنى ترك الدليل لقول الشافعي يقول احمد لا يجوز هذي امور متفق عليها لكن تبقى بعض - [00:14:36](#)

اطلاقات فيها نظر الامام ابن تيمية كان حنبلياً ابن عبد البر كان ايش؟ مالكي الى اخره ما معنى التمهيد؟ اذا قال لك شخص انا مالكي انا اني على اصول الامام مالك. فمثلاً من اصول الامام احمد انه الاصل عنده تقديم قول - [00:14:56](#)

على ما هو من القياس. الاصل عند ابي حنيفة تقديم القياس على قول الصحابي. مع ان احمد قد يقدم قياساً لموجبات اخرى ودلائل اخرى من المقرنة به على قول لبعض والعكس قد يكون في كلام ابي حنيفة وهذا ذكره بعض المحققون من - [00:15:16](#)  
ونص شيخ الاسلام على بعض صورته انه يقع في كلام ابي حنيفة متقدم لاصحابك محمد بن حسن احتجاج بعض اثار الصحابة التي قد تخالف ما هو من القياس فمن قال انه مالكي على هذا الوجه او حنبلي على هذا الوجه؟ كن طالب العلم يقول السلف ما كان احدهم نقول - [00:15:36](#)

السلف يقول الشافعي مالك اذا كان الناس كالشافعي ومالك هنا يتمذهبون ولا يتمذهبون؟ لا يتمذهبون اذا كان الناس وصلوا الى انهم كمنزلة الشافعي او منزلة مالك او منزلة احمد فهنا لا شك. ما احد ما احد يقول ان هؤلاء يتمذهبون. لكن ما بالك بالعامّة؟ ما بالك - [00:15:56](#)

بطالب العلم المبتدئ انا ما اقول ان من السنة تمذهب لكن هذه المسألة على اقل تقدير اذا تجردت انا الصور المجمع على ذمها بين السلف تبقى مسألة الى حد ما هي مسألة ترتيب علمي ومسألة نظرية. تبقى مسألة ترتيب علمي - [00:16:16](#)  
مسألة نظرية. نعم. ثم التمهيد التمهيد يا اخوان ترون انه ترى من من قرون كما هو معروف ومع ذلك ما انكرت سائر صورته. الذي انكره التعصب هو ترك الدليل هو هجر السنة الى اخره. نعم. وهذا - [00:16:36](#)

سؤال من الريايط يقول هل يكون سؤال الملكين وفتنة القبر قائمة على على المعذورين شرعاً كالمجنون؟ وهل يكون سؤال لصغار الكفار هذه مسائل الله اعلم باحوالهم المجنون نحو الله اعلم باحوالهم وكثير من اهل العلم - [00:16:56](#)  
باهل الفترة وبعضهم يجعلهم كصبيان المسلمين هذه مسائل مفصلة لبعض كلام اهل العلم وان كان الاقرب ان المجانين من الذين هم في الاسلام لا شك انهم اه اولى احوالهم على او على اقل تقدير انهم كصبيان المسلمين. نعم. فضيلة - [00:17:16](#)  
شيخ هل من ضوابط في اطلاق كلمات التكفير للاعيان؟ او التكفير المطلق تفيدنا بها في هذا المجلس حتى هذا لعلة وان شاء الله يمكن غدا الى انتهينا من الاساءة المبكرين. نعم. يقول السائل نريد منكم ان تفصلوا لنا مسألة - [00:17:36](#)  
حديث السورة ان الله خلق ادم على صورته فهذه المسألة مشكلة علينا جدا ولم نسمع لاحد فصل فيها من قبل فلذا نرجو منكم الطلب حتى تتضح لنا وجزاكم الله خيراً. والحديث معروف في هذا في الصحيح. الله خلق ادم على صورته وجاء - [00:17:56](#)  
آآ في بعض روايات الحديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن وان كانت هذه الرواية هو تكلم فيها كمعروف لكن كان الامام احمد واسحاق ابن ابراهيم ما هو مؤمن اعيان ائمة الحديث كما هو معروف كان يذهب الى آآ قبول هذه الرواية المفصلة وعلى كل -

[00:18:16](#)

الاعتبار بقبول هذه الرواية ضرورة فان المذهب المستقر عند متقدم الائمة هو ان الله خلق ادم او ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. وهذا لا يلزم منه التشبيه كسائر مسائل الصفات. وترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اهل الجنة ومرورهم - [00:18:36](#)  
الرسول قال فتنجو اول زمرة وجوههم كالقمر وفي رواية على صورة القمر ليلة البدر مع انهم ادميون والقمر له ماهية معينة فذكر السورة لا يلزم منه التشبيه. آآ او التمثيل او ما هو من ذلك. بل لا شك ان الله سبحانه ليس كمثله شيء - [00:18:56](#)  
وكان الامام احمد يرى ان هذا هو الجواب اللازم ولما قيل له يا ابا عبد الله ان قوما يقولون على صورة ادم قال هذا قول الجهمية ومع هذا نقول انه ليس - [00:19:16](#)

من قال على صورة ادم يلزم ان يكون ايش؟ جهماً فقد غلط في هذه المسألة ابن خزيمة وغلط بعض المتأخرين لكن هذه المسألة يقال انه اخطأوا فيها ومن تأول في صفة من الصفات لموجب قام عنده فانه ان شاء الله يكون معذوراً بخطئه لان اصله ومبناه -

[00:19:26](#)

اه على السنة والجماعة فلا يضاف الى الجهمية او الى اهل البدع او ما الى ذلك وان كان قوله قد يكون اه بدعة في نفس الامر فالقصد انه مستقر عند السلف ان التفسير على هذا الوجه خلق الله ادم على صورة الرحمن سواء قيل ان هذه الرواية صحيحة كما ذهب اليها احمد واسحاق او لا - [00:19:46](#)

يكن الامر كذلك. ولشيخ الاسلام الاخ يقول لم نسمع كلام مفصلا اقول يرجع الى كلام شيخ الاسلام. شيخ الاسلام له كلام مفصل في اكثر من مئة صفحة في هذا الحديث ذكره في كتابه نقض التأسيس. ذكره في كتابه ناقض التأسيس. وقد افرد الشيخ محمود التوبجري رحمه الله - [00:20:06](#)

هذا الجزء من الكتاب في رسالة مطبوعة مشهورة. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ صاحب الاصغر هل يغفر له ام يدخل تحت الموازنة؟ هذي مسألة نزاع بين اهل السنة على ثلاثة اقوال. منهم من يقول ان الشرك الاصغر - [00:20:26](#) تسائل الكبائر يبقى تحت المشيئة على ما هو معلوم في حكم اهل الكبائر. ومنهم من قال انه يدخل تحت الموازنة اي انه لا يغفر مغفرة محضة بل ولا يعذب ولا يلزم انه يلزم لصاحبه بما هو من العذاب بل يبقى تحت - [00:20:46](#)

ايش؟ اما ان يعذب صاحبه واما ان يكون تحت الموازنة فيؤخذ من حسناته بقدر ما معه والقول الثالث ان الشرك الاصغر يعذب صاحبه. هذه اقوال يذكرها المتأخرون من اصحاب السنة والجماعة. وفيما اعلم - [00:21:06](#) ان المسألة ليس فيها شيء محكم. اه اي منضبط او ما يكون يصل الى درجة الاجماع وما يقاربه عند السلف وكان الاقرب والله تعالى اعلم ان الشرك الاصغر كسائر الكبائر. بقوله ويغفر ما دون ذلك - [00:21:26](#)

من يشاء وهو انس من شركا الا ان الشرك اذا اطلق في القرآن فانه يراد به الشرك بالله اي الكفر. المخرج من الملة المذكور في مثل قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ولهذا لم يلتزم - [00:21:46](#) احد من من يقول بانه يعذب صاحبه ولا يكون تحت المشيئة لم يلتزموا في مسألة الكفر كذلك فان الله لما ذكر الكفر ذكر ان معالي الكفار هو ايش؟ العذاب. ومع ذلك فما سماه الشارع كفرا كإبادة - [00:22:06](#)

العبد لا يلتزم احد ان يقول انه لابد ان صاحبه ايش؟ يعذب بل يجعلونه تحت المشيئة. هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الشرك الذي ذكر الله سبحانه انه لا يغفره. ذكر ان صاحبه مآله ايش؟ ان صاحبه مآله ايش - [00:22:26](#) الخلود في النار الشرك الذي ذكر الله سبحانه انه لا يغفر يذكر سبحانه في كتابه ان صاحبه يكون مآله الخلود في النار ولا شك ان هذا لا يقول به احد في حق الشرك او اصحاب الشرك الاصغر. فبالكتاب والسنة ان الشرك الاصغر - [00:22:46](#)

الكبائر يكون تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ تقدم ان من الداخلة في مسمى الايمان اعمال القلوب. والله يقول وهو عليم بذات الصدور. فهل الملائكة تكتب اعمال القلوب - [00:23:06](#)

مع ان ظاهر الاية ان الله استأثر بذلك هذي ما جاء فيها شيء وظاهر ان الملائكة يكتبون اه ما يقع من العبد واما ان يقال ان هذا هل يدخل فيه اعمال القلوب فيعلمهم الله سبحانه وتعالى او لا يعلمهم - [00:23:26](#)

سفيان الثوري وبعض المتقدمين كلام في هذا ولكن الله اعلم بذلك من بعض المتقدمين وقال انه يلقي في روع الملك هذه مسألة ما يظهر فيها شيء والله اعلم بها. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ ما هي نصيحتكم حفظكم الله - [00:23:46](#)

في التعامل مع الشيعة الرافضة وما هو موقف المسلم معهم من حيث السلام عليهم وقبول الهدايا وحسن الجوار وغير ذلك موقف المسلم هو تحقيق الاصل الشرعي وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:24:06](#)

وتعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث داعيا الى الله سبحانه وتعالى وان دعوته لجميع بني ادم بل للثقلين وان سائر من ضل وانحرف عن السنة فانه مستحق لهذه الدعوة. ولهذا ينبغي معهم او ينبغي لطالب العلم ان يسلك - [00:24:26](#)

مقام الدعوة من جهة لانهم قوم قد ظنوا فينبغي فينبغي ان يدعوا الى سبيل الله سبحانه وتعالى والى سنة رسوله صلى الله عليه كما انه باجماع اهل العلم انه ينبغي دعوة من؟ او يجب على المسلمين ان يدعوا الكفار ودعوة الكفار فرض - [00:24:56](#)

كفاية على المسلمين يعني لابد ان هذا الدين يبلغ. فالقيام بالدعوة كما تكون بحق الكافر من باب اولى ان تكون بحق من كان من



المسلمين او ينتسب الى الاسلام او ما الى ذلك. فهذا مقام الدعوة ينبغي القيام به. وتعلم ان سائر الطوائف - [00:25:16](#)  
سواء من هؤلاء او غيرهم يقع فيهم الجهال ويقع فيهم العامة ويقع فيهم السواد ويقع فيهم المعاند ويقع فيهم المكابر فليسوا على  
وجه ومن الممتنع عقلا ان يقال ان سائرهم معاندون وان سائرهم يعلمون سائر التفاصيل من الحق ويرفضون الى اخره. فلا بد من -  
[00:25:36](#)

بيان والدعوة هذه جهة. يبقى الجهة الاخرى وهي انكار ما هو فيه من المنكر. انكار ما هم فيه من المنكر وبيان ما هو فيه من الضلال  
المبين الكلام في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكغير ذلك من البدعة - [00:25:56](#)  
في كلامهم وكتبهم. هذا ينبغي ان يقام به كما ينبغي القيام بدعوتهم. نعم يقول السائل ذكرتم ان عذاب القبر يقع على الجسد والروح.  
وان هذا اجمع عليه اهل السنة والجماعة. فكيف نرد على - [00:26:16](#)  
من قال بانه يقع على الروح فقط نظرا لان الجسم لان الجسم او الجسد يبلى. هذه مسائل كما اسلفت اه هي نوع من القياس الحسي لا  
اقل ولا اكثر. والانسان قد يبلى وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يبقى منه اه الا شيء يسير الى اخر ما - [00:26:36](#)  
هو معلوم ومعلوم حتى بالحس اذا كشف عن المقبورين ترى ان اجسادهم مختلفة في الغالب الا من يكون الله سبحانه قد اراد به  
خيرا او اصطفاء كالشهداء او الانبياء ونحو ذلك. اه ومع هذا فان ما يبقى من الجسد - [00:26:56](#)  
لابد ان يكون له حال من المتعلق. والانسان لا يبقى مستشكلا لهذه المسائل اذا ما اعتبرها بقدرة الا وانما يبقى مستشكلا عقله لها اذا ما  
اعتبرها بقدرته وبما يراه من الاحوال القائمة في الحس. والا ارأيت لو ان هذا كما في حال الرجل - [00:27:16](#)  
الذي امر بنيه ان يذر نصفه في البر ونصفه في البحر ارأيت لو ان هذا الميت ما دفن اصلا وانما بقي واكلت السباع لحمه هل تقول انه  
لا يعذب الى اخره هذي مسائل ومن استشكل مسألة الجسد قد يجره عقله حتى الى استشكل مسألة ايش؟ الروح فالروح -  
[00:27:36](#)

الاصل انها تقوم في جسد اذا الجسد مفرد اذا اينما كان الروح. هذا كلها من القياسات العقلية على احوال قائمة في الحس وسبق معنا  
ان الاحوال القائمة في الحس ليست تعتبر حقائق عقلية بقدر ما هي آآ اوجه من الاحوال - [00:27:56](#)  
او القياس الجزئي الذي لا يجوز اعتباره ان او فضلا عن ان تعارض به النصوص. نعم. يقول السائل ذكر ابن القيم في الوابل الصيب ان  
النار في الآخرة ناران نار تفتنى ونار تبقى. ورجح ذلك بعض الشراح على هذه العقيدة - [00:28:16](#)  
لشرحه او تعليق او تعليق تعليقه على هذه العقيدة. فما رأي فضيلتكم؟ الله اعلم. هذه هذه مسائل سبق ان ذكرت ان مسائل السبعيات  
الاصل الوقوف فيها على صريح النصوص. والا مثل هذا التفصيل - [00:28:36](#)  
بناها ابن القيم رحمه الله على ان الفساق من اهل الملة من يدخل النار منهم فانه ايش؟ يخرج فيقول انهم يعذبون ليس كعذاب الكفار  
فتكون النتيجة عند ان ثمة لهم مقاما او مكانا من العذاب وللکفار مكان فمكانهم هذا من العذاب هو - [00:28:56](#)  
الذي تفتنى عنده هذي فيما يحسب تراتيب ليست بلازمة. هذه تراتيب ليست بلازمة في العقل. بمعنى قد تكون كذلك وقد تكون احوال  
لم يتصورها العقل الان. فلا ينبغي الجزم بمثل هذه الصور بناء على هذه التراتيب. هنا جزم بان - [00:29:16](#)  
الكبائر لا يخلدون في النار هذه مسألة منتهية. اما ان لهم نارا تخصهم فتفتنى الى اخره هذا لا يلزم. الجزم بانهم لا يخلدون الجزم بان  
من يعبر منهم لا يعذب كعذاب الكفار هذا ايضا مما يجزم به ان عذاب اهل الاسلام الذين يدخلون النار من اهل الكبائر والفجار ليس  
كعذاب - [00:29:36](#)

الكفار هذا يجزم به اما هذه التفاصيل والالزامات فابن القيم رحمه الله احيانا يستطرد في هذا الباب آآ استطرادا لا يكون مأثورا  
حقيقة لا يعني لا ينقل في الغالب ترى انه ما ينقل عن السلف في هذا انما يرى ان هذا من اللزومات العقلية واللزومات الشرعية مثل  
كلامه رحمه الله في كتاب - [00:29:56](#)  
الروح وتفاصيل مسألة الروح قال كلاما حسنا ورد على المتكلمين ورد على الفلاسفة وذكر كلاما لاهل السنة محكم لكن ذكر بعض في  
مسألة الروح هل جزم بها صائب؟ الجزم بها صعب لا يعني ان الجزم يكون بخلاف قوله لكن تبقى انها اشياء ممكنة - [00:30:16](#)

الله اعلم بكمال هذه التفاصيل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين نبيينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع - [00:30:36](#)

تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس شرح العقيدة الطحاوية المنعقد في الثالث والعشرين

من الشهر الرابع لعام الف واربع مئة وثلاث وعشرين. قال المؤلف عليه رحمة الله - [00:30:54](#)

تبارك وتعالى وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين. اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر. لا يذكر الا بالجميل ومن

ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. نعم الحمد لله رب العالمين - [00:31:14](#)

صلى الله وسلم على نبيينا محمد واله واصحابه اجمعين. بعد ما ذكر المصنف رحمه الله قال اهل السنة والجماعة في اصحاب النبي

صلى الله عليه واله وسلم ذكر فقام ائمة السلف وان من الهدي المأثور - [00:31:32](#)

حسن القول في او حسن القول في هؤلاء الائمة. وترى ان المصنف عبر هنا بعبارات فيها سعة. فقال وعلماء السلف من السابقين. ومن

بعدهم من التابعين ويعني بالسابقين اما انه يعني بالسابقين الصحابة ومن بعدهم ممن اتبعوا الصحابة واما - [00:32:02](#)

لكونه ذكر الصحابة من قبل فيعني السابقين من اخذ عن الصحابة من التابعين ومن هم في طبقة القرون الثلاثة الفاضلة ويعني

بالتابعين من اقتدى بائمة السلف من اهل السنة والجماعة من - [00:32:32](#)

اصحاب الائمة. فهذا وهذا كلاهما مما يمكن ان يفسر كلام المصنف به انه قال ومن بعدهم من التابعين. وهذا يقود كثيرا الى ان مراده

بقوله ومن بعدهم هم من جاء بعد القرون الثلاثة الفاضلة وهم اتباع السلف من الفقهاء - [00:32:52](#)

في الحديث وغيرهم. وهذا التوجيه هو الاظهر في كلام المصنف لان الصحابة ذكرهم من بعد وترى ان المصنف قال اهل الخير والاثار

واهل الفقه والنظر. اما اهل الاثر فيراد بهم اهل الحديث الذين - [00:33:22](#)

يعتبرون الرواية ويستدلون بها ويشغلون بها علما. وقوله واهل والنظر مراده بالفقهاء من يختص بهذا الاسم. وان كانوا مقتدين

مقتفين الا انهم اشتغلوا بالفقه ولم يشتغلوا بالرواية على جهة العلم المختص. وهذا تقسيم شائع معروف - [00:33:52](#)

فان من اهل العلم من غلب عليها الاشتغال بالرواية علما ومنهم من غلب عليه التفقه وان كان هؤلاء وهؤلاء يقال انهم من اهل الحديث

باعتبار انهم مقتفون متبعون. ولكن في عبارة المصنف واهل الفقه والنظر. اما الفقه فانه مصطلح شرعي او تعبير شرعي - [00:34:22](#)

وهو مستعمل زمن الائمة ومستعمل في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة الى اخره. ولكن تعبير المصنف بلفظ النظر اما

النظر الذي ذكر في القرآن فانه لم يوصف به اهل الايمان في سائر الموارد - [00:34:52](#)

وانما ذكر الله سبحانه وتعالى النظر في مقام اثبات لبعض مقامات الربوبية او بعض مقامات اللوهمية. ومنه قوله تعالى او لم ينظروا

في ملكوت السماوات والارض وكأن مراد المصنف على كل حال بلفظ النظر ليس اللفظ المتقدم عن المذكورة في القرآن - [00:35:12](#)

وانما مراده باهل النظر اي من اشتغل بهذا الوجه من التحصيل والاستدلال. واذا اعتبرنا هذا المعنى فان هذا المصطلح اضيف لكثير

من علماء الكلام وترى ان المتكلمين يسمون اهل الكلام - [00:35:42](#)

ويسمون النظر وان كان مصطلح النظر اوسع من مصطلح المتكلمين. ولهذا يضاف الى النظر كثير من الفقهاء وكثير من الاصوليين

فهم من اشتغلوا بالدلائل النظرية. بخلاف المتكلمين فهم من اشتغلوا بالدلائل - [00:36:12](#)

الكلامية فسائر المتكلمين يسمون نظارا ولا يلزم ان سائر النظر يسمون متكلمين هذا مما يمكن ان يقال ومع هذا فان الاصل في هذا

الاطلاق لم يكن في كلام الائمة بعد حدوث الفرق والاهواء. ولا سيما بعد ظهور علم الكلام فان اهل النظر - [00:36:32](#)

او فان هذه التسمية لم تكن مضافة لائمة السنة والجماعة في مرحلة من مراحل التاريخ انما كانوا يعرفون باهل الحديث او يعرفون

بالفقهاء او يعرفون بنحو ذلك من الاسماء المأثورة. واما اهل النظر فانه - [00:37:02](#)

من الاسماء المحدثه اذا اضيفت على هذا الوجه. وحتى لو قال قائل ان اهل النظر يفسر بما ذكر على معنى نظر في القرآن فيقال حتى

هو على هذا الوجه ليس مأثورا. وما كان الصحابة يسمون اهل النظر ولا يسمون نظارا - [00:37:22](#)

وانما هذا الاسم استعمل في الغالب كما اسلفت على من اشتغل بعلم الكلام او انتحل شيئا من طريقه. او انتحل من طريقه. وعليه

فالمصنف في خاتمه رسالته ذكر البراءة من الطرق البدعية فذكر الطرق البدعية التي نص ائمة - [00:37:42](#)

على ذمها كالجهمية والمعتزلة والقدرية والمشبّه كما سيأتي. ولا ترى ان المصنف اشار الى ذنب طريق متكلمة الصفاتية. ولا ترى ان

المصنف اشار الى ذم طريقة متكلمة الصفاتية اعني طريقة - [00:38:12](#)

عبد الله بن سعيد بن كلاب وابي الحسن الاشعري ومن وافقهم من النظار. وان كان قد في جمهور الجمل التي ذكرها المصنف في

رسالته ان المصنف ليس على هذه الجادة. اعني جادة الكلابية - [00:38:32](#)

وجادة الاشعرية بل هو في الجملة على الاقتداء والسنة وان كان غلط اما لفظا واما لفظا ومعنى في بعض المسائل ولكن هذا يشار به

الى مسألة وهي ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:38:52](#)

الله لما ذكر اصحاب الائمة قال انهم من جهة الاخذ بعلم الكلام ينقسمون الى اقسام. انهم ينقسمون الى اقسام يكثر فاما من اشتغل

بعلم الكلام فهذا قسم بين ولكنه يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:39:12](#)

ذكر ان بعض الفضلاء من اصحاب الائمة من اصحاب احمد واصحاب مالك واصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة ان طائفة من

اصحاب الائمة الاربعة كانوا يذمون البدع والاهواء وكانوا معرضين عن علم الكلام - [00:39:42](#)

فما كانوا يشتغلون به. ولكنهم كانوا يرونه طريقا مصححا في الجملة وان كانوا يرون ان طريق السلف والائمة اهدى واقوم الا انهم

يرون هذا الطريق الذي انتحله من انتسب للسنة والجماعة كابن كلاب والاشعري يرونه طريقا مصححا في الجملة. وان كان -

[00:40:02](#)

عندهم ليس راجحا وليس فاضلا. ومن هذا ما قرره بعضهم اعني بعض اصحاب الائمة كقول طائفة منهم ان السلف انما ذموا علم

الكلام لما فيه من الالفاظ المحدثه. ان السلف - [00:40:32](#)

انما ذم علم الكلام لما فيه من الالفاظ المحدثه كلفظ الجسم والجوهر والعرض ونحو ذلك. بل ترى ان بعضهم يقول ومثل هذا الذنب

اذا ذكروا ذم السلف على هذا الوجه قالوا ومثل هذا الذنب معتبر - [00:40:52](#)

بالمصلحة. قالوا فان المتأخرين لما كثر شقاق اهل البدع وكثر شرهم كان لابد لاهل السنة والجماعة من الاشتغال بهذه الطرق من باب

دفع صول المخالفين وعن هذا سوغه ابو حامد الغزالي مثلا مع انه ليس من هذا الصنف الذي اشرت اليه بل هو منتحل لعلم الكلام -

[00:41:12](#)

مستعمل له لكن وعن هذا سوغه ابو حامد الغزالي الاشتغال بعلم الكلام من هذا الوجه. قال ابو حامد في الاحياء قال وان كان السلف

ذموا الا ان ذمهم له لحدوث الفاظه. قال ومثل هذا الوجه من الذنب قد يزول بالمصلحة وذكر مثالا لذلك كما لو ان - [00:41:42](#)

الكفار غزوا بلاد المسلمين فما تمكن المسلمون من ردهم الا ان ينتحل بعض المسلمين او ليتخذ بعض المسلمين ما من لباس الكفار او

ما هو من لغتهم الى غير ذلك. فيرى ان هذا مما يتعلق بمسألة المصلحة - [00:42:02](#)

فالقصد ان ابا جعفر رحمه الله لم يعرف انه اشتغل بعلم الكلام ولكن فيما يظهر والله تعالى اعلم انه لم يكن ذاك آا المباين لسائر الطرق

الكلامية. واذا قيل انه ليس مبين لسائر الطرق - [00:42:22](#)

فيعنى بذلك انه ما كان له آا نزع بين في الرد او ابطال طرق متكلمة الصفاتية ولهذا ترى انه لما ذكر من بعدهم اي بعد القرون الثلاثة

الفاضلة على هذا التفسير لكلامه وهو الارجح في مراده - [00:42:42](#)

قال اهل الفقه والنظر اهل الفقه والنظر. فجعل النظار يدخلون في هذا الاستعمال قد يقول قائل ان مراده بالنظر هنا ما هو مستعمل

في كلام بعض الاصوليين؟ اي اهل الفقه واهل الاصول - [00:43:02](#)

طول هذا صحيح الاصوليون اعني الذين اشتغلوا بعلم اصول الفقه يسمون نظارا. في الجملة لكن مع هذا فبين ان ابا جعفر رحمه الله

ما كان يقصد الى اسقاط وابطال مذهب متكلمة الصفاتية - [00:43:22](#)

تصريح وانما يستعمل في ذلك في الغالب الجمل المجملة. قال رحمه الله الله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم

السلام. ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء - [00:43:42](#)



نعم ومن فضل وليا على نبي من الانبياء فقد كفر. لان هذا يخالف صريح القرآن وصريح السنة. ولم يشغل بذلك احد من اهل الاسلام. الا ما كان من شذاذ بعض الصوفية كبعض الاتحادية كابن عربي مثلا فانه تراه في الفتوحات المكية فضلا عن كلامه في - [00:44:02](#) يذكر ان مقام الولاية اعظم من مقام النبوة. ولما ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثلي كمثلي كمثل رجل بنى بيانا جعل النبي على لبنة الفضة وجعله هو لبنة الذهب - [00:44:32](#)

وقال ان المراد بلبنة الفضة من اخذ الاحكام الظاهرة. ومن اخذ العلم المكتوم وعلم السر فهو لبنة الذهب وهلم جرة. فمثل هذا اعني ابن عربي واتباعه كابن سبعين والتلمسان وامثال هؤلاء الاتحادية - [00:44:52](#)

يطلقون مثل هذا الكلام. وهؤلاء متفلسفة وهذه مسألة ينبغي ان تفقه وان تعرف بشأنهم. هو ان ابن عربي والتلمسان وامثال هؤلاء ليسوا مجرد صوفية بمعنى انهم عباد قد انحرفوا في بعض اوجه العبادة فزادوا او نقصوا - [00:45:12](#)

او غلوا في بعض اوجه الذكر والعبادة او الصوم وما الى ذلك. كما هو يقع فيه كثير من الصوفية. بل هؤلاء وهم ائمة الباطنية والباطنية صنفان. اما باطنية الشيعة واما باطنية - [00:45:32](#)

الصوفية. وهذه الطريقة الباطنية الغالية هي طريقة آ لاصل العلم الذي بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم. وترى ان حقائقها مبنية على مفارقة دين الاسلام لهذا فان من انتحل هذه الطرق فانهم لما تضمنته هذه الطرق من المباينة لما - [00:45:52](#)

بها الرسول صلى الله عليه وسلم ترى ان اربابها اعني ارباب الطرق الباطنية انتحلوا في الجملة ظاهرا احد مذهبين اما مذهب التشيع واما مذهب التصوف. ولهذا حالهم الظاهرة اما التشيع واما التصوف مع ما في التشيع والتصوف من البدع والضلال الا ان هذا هي

حالهم الاخف - [00:46:22](#)

واما حقيقة مذهبهم في نفس الامر فهو شر من ذلك كثيرا. ومن ائمة الصوفية من اسلفت؟ كابن عربي وابن سبعين والعفيفة التلمساني وابن الفارغ والسهورودي وامثال هؤلاء. ومن باطنية الشيعة وجمهورهم من الاسماعيلية بل عامتهم من الاسماعيلية امثال

ابن سينا وامثاله. فهؤلاء - [00:46:52](#)

اصولهم الباطنية هي اصول فلسفية مباينة لما بعث بها الرسول صلى الله عليه وسلم وترى هذا في كتبهم التي صنفوها وكما ترى هذا في كتب ابن سينا او في كتب ابن عربي. وان كان ابن عربي له كلاما حسن - [00:47:22](#)

في الفتوحات المكية في ذكر بعض مقامات العبادة او ذكر بعض مقامات الايمان او نحو ذلك فانه قد يقول كلاما حسنا وحتى من سينا فانه قد يقول كلاما حسنا في بعض المقامات. ولكنه لا يستتم على مثل هذا الكلام. اي لا يكتفي به ولا يقف عليه - [00:47:42](#)

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وكنت ويعني بذلك انه كان في اول عمره قال وكنت مع اخوة لنا نقرأ في كلام ابن عربي في الفتوحات المكية قال ونقرأ في كلامه شيئا حسنا مما ينفع السالك - [00:48:02](#)

قال حتى نظرنا حقيقة كلامه وما ذكره في الفصوص فتبين مذهبه وانه يقول بقوله الاتحادية الى اخره فالفهم انه قد يقع في كلام هؤلاء ما هو من القول الحسن في الجملة. ولكنهم لا يبقون على ذلك ولا يستتمون عليه. واما - [00:48:22](#)

مذهب ابن عربي وامثاله فهو القول بوحدة الوجود. وهذا ما بناه ليس على نوع من العرفان المحض او ونحو ذلك انما هي نظرية فلسفية ابن عربي بناها في كتبه على مقدمتين التفريق بين الوجود والثبوت ومسألة العدم وهل العدم - [00:48:42](#)

شيء وليس بشيء هذه نظرية فلسفية معروفة قبل ارسطو. بل ان الامام ابن تيمية رحمه الله قال وقد وقع في كلام لعمرته ما هو من الرد على قوم من الفلاسفة قبله كانوا يقولون - [00:49:02](#)

الوجود فالمقصود ان هذه النظرية التي تسمى نظرية وحدة الوجود او مذهب وحدة الوجود مما يهمل طالب العلم كاجمال ان يعرف انها نظرية فلسفية تلقاها ابن عربي فقررها. كما ان ابن سينا لما قال بان - [00:49:22](#)

الوجود هو الوجود المطلق بشرط الاغلاق نقول ايضا هذه نظرية فلسفية كان ارسطو طاليس ايش؟ يقررها فالمذهب الذي يذكره ابن سينا وهو انه هو الموجود يعنون الله تعالى الموجود المطلق بشرط الاطلاق ويعني ابن سينا - [00:49:42](#)

هذا انه مجرد عن الامور الثبوتية ولا يوصف الا بالسلوب او الاضافات او ما ركب من السلب والاضافة. هذه نظرية وامثاله. وابن عربي

وامثاله يقولون هو الوجود المطلق لا بشرط. ومعنى قولهم لا بشرط - [00:50:02](#)

انه ليس متعينا فيجعلون الوجود واحد وان كانوا لا يرون التعيين. فانه قد يقول قائل آآ يمكن ان نقول ان بالعربي كان يجعل الاعيان آآ او يسمي الاعيان باسم الله هذا ليس كذلك - [00:50:22](#)

لانهم يجعلونه هو الوجود المطلق لا بشرط. اي انه لا يقبل التعيين وان كان متوحدا من سائر الوجود. هذه كل حال انا احب ان

نستطرد في شرحه هي نظرية فلسفية على كل حال مأثورة عن قوم من زنادقة وملاحدة الفلاسفة كان - [00:50:42](#)

طاليس وامثاله معه الحاده ينكرونها ويردونها. وهذه مسألة مما ينبغي للناظر والباحث ان يفقهها وهي ان كثيرا من البدع المغلظة

التي قالها بعض ولاة المتكلمين. فضلا عن بعض المقالات التي قالها بعض المتفلسفة - [00:51:02](#)

اما متفلسفة النظار واما المتفلسفة الباطنية سواء كانوا ممن ينتسبون للتشيع او ينتسبون للتصوف كثير من هذه المقالات التي

ذكروها في مقام الوجود او في مقام القدر او في مقام الصفات او في مقام افعال الرب او في مقام - [00:51:22](#)

حدوث العالم ومسألة الصدور التي يذكرها ابن سينا او مسألة الفيض وامثال هذه النظريات هذه مما ينبغي لطالب العلم ان يفقه بوجه

عام مع نظريات منقولة وانها ليست مسألة اشتباه. اشتبه عليهم بعض النصوص فعن نظرهم في بعض - [00:51:42](#)

قالوا هذه المقالات بل ثمة عندهم موجبات اوجبت عندهم هذه الاقوال اما من الفلسفة المنقولة او ما هو مركب منها ومولد كما هو

شأن الغالب من المتكلمين. وان كان هؤلاء مع هذا يستعملون كلمات من كلمات الشريعة ويستعملون الانتساب للاسلام الى غير ذلك -

[00:52:02](#)

فنظرية الجبر من صورتها الجبرية الغالية التي كان يقولها جانب بن صفوان نظرية القدر بصورتها الغالية التي كان يقولها غلاة القدرية

الذين ينكرون علم الرب ما سيكون. هذه نظريات مأثورة منقولة. كانت نظريات فلسفية سابقة. والرازي وامثاله من - [00:52:22](#)

والذين كتبوا في النظريات المتقدمة كانوا يذكرون هذا عن اقوام من الفلاسفة. بل ان الرازي يقول ان فلاسفة فارس كانوا يذهبون الى

مذهب القدرية يقول حتى انهم جعلوا الالهاب التي وضعوها. وهي لعبة وذكر من هذا لعبة الشطرنج بحكم انها اصلا فارسي. جعلوها

مبنية على مذهب - [00:52:42](#)

القدر. قال والفلاسفة من الهند كانوا مشغولين بنظرية الجبر. قال حتى انهم لما وضعوا لعبة النرد وضعوها على طريقة ايش؟ الجبر.

هذا ذكره الرازي في بعض كتبه كنهاية العقول والمطالب العالية. فهذا مما ينبغي لطالب العلم والناظر ان - [00:53:02](#)

هو يا ان هذه عبارة عن نظريات منقولة كنظرية تعطيل صفات الله اه نظرية الجبر المحض نظرية القدر الغالية نظرية وحدة الوجود

نظرية ان النبوة مكتسبة نظرية الفيض نظرية الصدور مع انه يستعملها ما يستعملها من متكلم او متصوف - [00:53:22](#)

او متشيع يجب ان يعلم ان كل متشيع يستعمل مثل هذا وان كل متصوف يستعمل مثل هذا فان لابد انه متفلسف من وجه وان كان

ظاهره التشيع. ولكن مع الاسف ترى ان ابن عربي العامة لا يعرفونه بل كثير حتى من الناظرين لا - [00:53:42](#)

هنا والا انه مجرد ايش؟ صوفي كما انهم يقولون مثلا عن بعض العباد كالجنيد بن محمد وامثاله واحيانا حتى يقولوا عن وين ابن

عياض انه صوفي فيجعلون هذه مسالك للصوفية هي انواع من التعبد والعرفان قادتهم الى مثل هذه الكلمات. ويمكن ان - [00:54:02](#)

تلخص المسألة بطريقة اخرى فتقول ان الفلسفة التي سبقت الاسلام الفلاسفة قبل الاسلام على قسمين كان هناك الفلسفة النظرية

وكان هناك الفلسفة العرفانية بمعنى ان الفلاسفة كانوا مع جهتين اما جهة العقل وهذي هي التي تمثلها الفلسفة النظرية العقلية واما

جهة ايش - [00:54:22](#)

نفس وهذه هي التي تمثلها الفلسفة العرفانية القائمة على الغنوص والتجريد وهذه المقامات. بعض الفلاسفة كان افلاطون حاول ان

يركب بل بدأت هذه بدأ هذا التركيب من زمن سقراط. ولهذا ترى انهم اذا قسموا قالوا الفلسفة قبل السقراطية - [00:54:52](#)

بعد السقراطية كانت هناك محاولات للجمع والتركيب بين العقل والنفس. على كل حال هذه مشاغل تاريخية الى حد ما لكن ينبغي ان

يفقه انه كما هناك نظريات عقلية فلسفية فان الفلسفة ليست مقصورة على النظريات ايش؟ العقلية - [00:55:12](#)

كثير من النظريات العرفانية المقولة في الاحوال والتعبدات وما الى ذلك وكيفية السلوك السالك. كثير منها اما ان يكون منقولاً واما ان

يكون متأثراً وليس معنى هذا ان سائر الصوفية كذلك بل يعلم ان جماهير الصوفية مع ما عندهم من البدع ليسوا على هذا الوجه -

[00:55:32](#)

اعني الوجه الفلسفي وان كان يقع عندهم بدع او ما هو من الانحراف او الغلط او حتى التأثير احياناً. لكن الذين يضافون الى هذه المقامات هم فلاسفة الصوفية كمن ذكرت اسماؤهم. فالمقصود ان المصنف قال ولا نفضل احداً من - [00:55:52](#)

اولياء لهذا الموجب. نعم. قال رحمه الله ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصاح عن الثقات من رواياتهم هذي افرکها شوي نعم اعد نعم

قال ونؤمن بما جاء من كراماتهم. اي من كرامات الاولياء. وهذا من اصول اهل السنة يكفي. وهذا من اصول - [00:56:12](#)

السنة والجماعة انهم يؤمنون بكرامات الاولياء. وجمهور المتكلمين لا يثبتون كرامات الاولياء. وموجب ذلك عندهم انهم بنوا صحة

النبوة او جعلوا دليل النبوة هو المعجزة. وتقدم القول في هذا وان المعجزة - [00:56:42](#)

التي يسمونها موزة وهي الايات لا شك انها دليل. وقد قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات. فلا شك ان هذه دلائل لكنها دليل

المعجزة ليس مقصورا على هذا او دليل النبوة ليس مقصورا على هذا. فلما جعل الجمهور من المتكلمين دليل - [00:57:02](#)

الى النبوة مقصورا على المعجزات منعوا كرامات الاولياء حتى لا تختلط الكرامة بايش ولا شك ان هذا اقل درجات انه مخالف حتى

لنظام العقل لان الكرامة تكون لمن؟ تكون لمن؟ تكون لولي. ومعلوم ان الولي يمتنع ان يدعي - [00:57:22](#)

هالنبوة. فلو ادعى النبوة او استعمل كرامة ما اوتيته من الكرامة على نوع من الالتفات الى شخص او من نحو هذه المقامات اللي هي

دون مقام دعوة النبوة لكان هذا ايش؟ مسقطا لولايته - [00:57:52](#)

فكان هذا مسقطا لولايته. فلو استعمل ما اوتيته من الكرامة على وجه من الغلط المخالف للسنة والشرعية. كإضافة الناس اليه ونحو

ذلك فضلا عن دعواه لمقام النبوة لكان لك انت مخالفته والتفاتة مسقطا لمقام ولايته - [00:58:12](#)

مثل هذا لا شك انه مما لا ينبغي الالتفات اليه. وان كانت الكرامة كما هو متقرر ليست ملازمة لمقام ايش؟ الولاية فليس من شرط

الولي ان يؤتى كرامة وليس من اوتي كرامة من الاولياء يكون اولى وافضل ممن لم يكن. بل قد تكون عن الكرامة - [00:58:32](#)

قد تكون فظلاً وقد تكون معالجة او بعبارة ادق قد يكونوا تثبيتها من الله سبحانه وتعالى لهذا الولي. ويكون غيره من الاولياء لما معهم

من مقامات الايمان لا يحتاجون الى مثل هذه - [00:59:02](#)

الكرامة. وهذا مما نص عليه بعض ائمة السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. قال ان بعض الكرامات قد تكون فظلاً ورفعاً وبعضها

قد يكون تثبيتها لنوع من النقص الذي اقترب بحال الولي فيثبت - [00:59:22](#)

في مثل هذا فيثبت بمثل هذا. فالقصد ان الكرامة لا تستلزم الولاية اه اعني ان عفوا بعبارة اصح ان الولاية لا تستلزم الكرامة فليس

من شرط الولي ان يؤتى كرامة. بل تعرف ان الجماهير من الصحابة ما اوتوا - [00:59:42](#)

كرامة ومن غلط كثير من ائمة الصوفية حتى بعض الفضلاء منهم انهم يلتفتون الى قال بمقام ايش؟ الكرامة. وهذا الالتفات والتحري

لا شك انه لم يكن من هدي السلف الاول. لم يكن من هدي الصحابة - [01:00:02](#)

وائمة الاسلام من اهل العلم. فالالتفات والتحري طلباً للكرامة لا شك انه ليس مأثوراً بالمخالفة للسنة والاثار والشرعية كاملة بما بعث به

النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه الخوارق التي تقع - [01:00:22](#)

لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام هي توزن بميزان الشرع فان كانت لولي فانها تسمى كرامة وان كانت لغير ولي فهي من الخوارج

الشیطانية. نعم. قال ونؤمن باسراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم - [01:00:42](#)

السلام من السماء ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها. اشراط الساعة هي مقدماتها. اي ان تقع قبل

وقوعها. والمشهور في كلام متأخرين من اهل العلم انهم يقسمون هذه الاشراط الى الكبرى والصغرى. وان كان بينهم نزاع -

[01:01:02](#)

في تحديد الكبرى واكثرهم يقولون ان الكبرى هي العشر التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة اسيد الذي رواه

مسلم وغيره. قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون؟ قلنا الساعة. قال ان - [01:01:32](#)

لم تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات. فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وأجوج ومأجوج وثلاث خسوف خصهم بالشرق وخصهم بالمغرب وخص بجزيرة العرب. وآخر ذلك - [01:01:52](#)

نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم. فهذه الآيات العشر قد ذكر المصلي جملة منها المصنف جملة منها هي المشهورة عند كثير من أهل العلم بالآيات الكبرى أو بالآثار الكبرى. وإن كان هذا التقسيم لم يرد في النصوص أصلاً - [01:02:12](#)

وعليه فيقال أنه تقسيم يرد به. يعني يرد بالكبرى هي التي تكون بين يدي الساعة قريباً منها ويراد بالصغرى هي التي تتقدم لها؟ لأن هذه الأمانة كلها جاءت بين يديه إيش - [01:02:32](#)

هذه الأمانة المحمدية جاءت بين يدي الساعة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح أنه قال بعثت أنا الساعة كهاتين. وجاء عند الترمذي في جامع أبي عيسى الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت - [01:02:52](#)

والساعة نستبق. كادت أن تسبقني فسبقتها. فإذا كان كذلك علم أن هذه الأمانة بين يدي الساعة. وعليه فما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة لها فإنه يسمى من آياتها الشائع في كلام أهل العلم من شروطها وأما - [01:03:12](#)

تسميته أكبر أو أصغر فهذه من الأسماء الإضافية. إذا أريد بالأكبر أنه يكون بين يدي الساعة قريباً منها فهذا مما لا إشكال فيه ترى أن هذا استقرار أهل العلم من نوع من النصوص فتري أن النبي صلى الله عليه وسلم ما أن - [01:03:42](#)

ذكر أنه هو صلى الله عليه وسلم بعث بين يدي الساعة. إلا أنه كان يخص بعض الآيات بنوع من التخصيص. وهذا مثل حديث حذيفة بن سعيد لما قال أنها لن تقوم حتى تروا قبلها إيش؟ عشر آيات فذكر الآيات المقارنة لقيام الساعة - [01:04:02](#)

وأريد من هذا أن هذا التقسيم وهو أن آياتها تنقسم إلى صغرى وكبرى لا ينبغي أنكار كما فعل بعض الباحثين المعاصرين كما لا ينبغي الالتفات إليه كثيراً فهو نوع من التقسيم العلمي إذا فسر بمراد - [01:04:22](#)

صحيح فلا إشكال فيه. فمن تركه ولم يستعمله فلان النصوص لم تستعمله على هذا الوجه. ومن استعمله لكونه ظاهر من طرف من نصوص السنة أن ثمة آيات لها اختصاص كهذه الآيات إيش؟ العشر. ولا شك - [01:04:42](#)

لأنه بعض الآيات كنزول عيسى ابن مريم لا يمكن أن يقارن ببعض الآيات التي وقعت من سنوات مضت وعن هذا قيل بهذا التقسيم بالصغرى والكبرى. وألا فهذه الأمانة كلها جاءت - [01:05:02](#)

بين يدي الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم كما هو صريح في السنة وصحيحها أنه جاء صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة وقوله بعثت أنا والساعة نستبق. ولهذا ترى أن أن الساعة تعرض إيش هنا - [01:05:22](#)

نعم شو؟ أحسن مفعول معه. يكون الأعراب مفعول معه. وهذا دليل على نوع من المعية مقارنة بين النبوة وبين الساعة. وهذا يرجع إلى قوله سبحانه وإن يوماً عند ربك بعض العلماء مع أن آيات القرآن صريحة في أن الساعة لا يعلم آآ وقتها - [01:05:42](#)

إلا الله سبحانه وتعالى. وهذا صريح في القرآن وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هذا فإن بعض العلماء في القرن التاسع ونحوه تكلم بعضهم عن قيام الساعة ولم يحدوها وإنما تكلموا في قريبها وأنها قد تكون في قرنهم أو في آخر - [01:06:12](#)

لقرنهم أو في القرن الذي أتى. والحق أن التحديد للمسائل الخيرية سواء كان تحديداً للساعة أو ما هو دون ذلك كبعض الملاحم كالقتال الذي يكون مع اليهود أو غير ذلك التحديد - [01:06:32](#)

هذه الأمور بوقت معين وزمن معين وسنة معينة لا شك أنه لا يجوز ولا شك أنه من الافتيات ولا الغيب سواء استعمل لهذا التحديد بعض الاستقراءات أما من الآثار سواء الآثار التي جاءت عن بعض أهل الكتاب وغيرهم أو ما يقع فيه بعض الناس - [01:06:52](#)

وأشد من اعتبار هذه الأمور بالمنامات. فيفسرون بعض الرؤى بأن هذه تدل على أنه القتال بين المسلمين واليهود في تاريخ كذا وكذا وإن هذه هي الفتنة أو الملحمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فتحدد هذه - [01:07:22](#)

الأمور بالأيام والسنوات والشهور على نوع من هذه الاستقراءات أو المنامات لا شك أنها بدعة لا أصل لها. بل يجب مع هذه الأمور أن يؤمن بما حدث به الرسول صلى الله عليه وسلم فضلاً عن ما جاء في كتاب الله وأما مرسى هذه الأمور - [01:07:42](#)

وقتها وزمنها فإن ذلك إلى الله سبحانه وتعالى لا ينبغي التكلف بالبحث عنه. نعم قال رحمه الله ولا نصدق كاهناً ولا عرافاً. الكاهن

والعراف هو من اه الدعاء معرفة شيء من الغيب. وان كان العلماء تكلموا في الفرق بين العراف - [01:08:02](#) والكاهن على تقاسيم ليس بالضرورة ان تكون مطردة على كل حال. وقد يقال ان مثل هذه الاسماء يكون بينها وخصوص وانها تقتزن في مقام وتفترق في مقام وهذا هو اجود التحصيلات لها. وان العراف يسمى كاهن - [01:08:32](#) وان الكاهن يسمى عرافا وهم يشتركون في ان هذا وهذا يدعون علم ما هو من الغيب وقد يختلفون في بعض الطرق والادوات والوسائل ومن ذلك الرمال ايضا. فالقصد ان كل من ادعى علم ما - [01:08:52](#) هو من الغيب من جهة نفسه او جهة غيره سواء كان الغير ادبيا او كان جنيا او ادعى غير ذلك فمن ادعى علم ما هو من الغيب فهو كاهن او عراف او رمال - [01:09:12](#)

ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرهم قال كما في حديث صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما - [01:09:32](#) وجاء في مسند الامام احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا او عرافا فسأله عن شيء فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. هذا الحديث وهذا الحديث على وجه واحد. اي لا تعارض بينهما. فمن - [01:09:52](#) اتى كاهنا او عرافا فسأله ولم يصدقه فان اتيناه يعد محرما ووعيده قوله صلى الله عليه وسلم لم تقبل له صلاة اربعين يوما. واما من اتى كاهنا او عرافا فصدقه فقد كفر. والمراد بالكفر هنا الكفر الاكبر - [01:10:12](#)

اخرج من الملة لماذا؟ لان من صدق الكافر في كفره فانه يكون ايش؟ فانه يكون كافرا فان الكاهن انما كفر بدعوى علم الغيب. فمن صدقه في كفره فقد شاركه في الكفر - [01:10:32](#)

واما الساحر فانه يختلف عن الكاهن والعراف من وجه ويشاركهم من وجه. اما مشاركته اياهم فلكون الساحر كافرا. والسحر الذي ذكر في القرآن وهو المقصود عند العرب بالسحر لا يكون الا - [01:10:52](#)

بنوع من الكفر وهو استعمال الجن خضوعا لهم. فلا بد ان يصاحبه خضوع لشياطين الجن. ولهذا جاء قوله قال وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. والغالب على السحرة انهم - [01:11:12](#)

كهان وعرافون. ولكن من كان ساحرا فاخبر عن محل السحر اما خلي سحر المسحور فان من سأله وصدقه يكون كافرا او لا يكون كافرا من سأل الساحر ليس عن شيء من الغيب وانما سأله عن محل السحر - [01:11:32](#)

او من سحر فلان فقال ان فلانا هذا المسحور سحره فلان. فهل يقال انما وصدقه يكون كافرا ام لا؟ لا لا يكون كافرا. لماذا؟ لان من اتى كاهنا او عرافا او - [01:12:02](#)

حتى لو سمي ساحرا فسأله عن شيء من الغيب فصدقه فقد كفر لماذا كفر؟ لان الغيب لا يعلمه الا الله. اما محل السحر فهل هو غيب؟ لا هو ليس من الغيب المطلق. الذي لا - [01:12:22](#)

الا الله. بمعنى ان الساحر الاول الذي سحر زيدا اليس يعلم مكان السحر هؤلاء يعلمون يعلمه. الا يمكن ان بعض بني ادم يعلمون هذا المكان؟ يمكن او لا يمكن؟ يمكن. لماذا - [01:12:42](#)

قد يكون الساحر دخل بيتا فاخفى السحر في مكان كان بعض الناس يراه وما كان يدري. اليس كذلك الذي يقع وهذه مسألة لابد من التفريق فيها. الذي يقع من كون السحرة قد يخبرون عن محل السحر - [01:13:02](#)

كما يقرر الامام تيمية رحمه الله ان الساحر لابد ان يكون له معينا وشيطانا من ايش وهذا الكبير من الجن الذي خضع له الساحر يكون له جنود واعوان وتعرف ان الجن عندهم من سرعة الانتقال - [01:13:22](#)

المراقبة والحركة شيء كثير ومن ذلك ما ذكر في قصة سليمان قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. فيقع في اواني هذا الساحر من يراقب ويتابع فقد يرى سحر احد السحرة في علم ايش - [01:13:42](#)

مكانة فيحدث وليه من الجن وكبيره من الجن بذلك. وهذا الكبير من يحدث ايش؟ من خضع له من من؟ من السحرة فتكون الصورة انه لو كان هنا مثلا في بلد ما ساحر وفي نفس البلد مثلا ساحر اخر فسحر هذا - [01:14:02](#)



زيدا فاتى زيد الى الساحر الاخر وقال من سحرني او اين مكان السحر؟ فقال ان مكان السحر في مكان كذا وكذا فصدقه هل يكفر؟ لا يكفر. لماذا؟ لان السحر ليس من الغيب - [01:14:32](#)

الا ان كان تصديق زيد لهذا الساحر معتبرا ان علمه لهذا علم سر مختص. بمعنى ايش؟ انه ان اعتقد زيد ان هذا الساحر يمكن ان يعلم الاشياء الخفية وان عنده من القدرة على النفوذ والعلم بهذا السر فانه يكفر او لا يكفر. يكفر لانه اعتقد فيه ان - [01:14:52](#)

يعلم ايش؟ الغيب. واما ان صدقه من باب انه اخبره احد من الجن او قد يكون بعض الجن اخبروه يتأكد الصدقة وام كذبة فمثل هذا ليس كفر. فاذا اذا قيل من سأل ساحرا اذا سأل - [01:15:22](#)

المسحور ساحرا من السحرة عن محل سحره اين هو؟ هل يكفر او لا يكفر؟ يقال فيه ايش؟ فيه تفصيل اما ان كان سؤاله اياه وتصديقه له مبنيا على كون هذا له نفوذ وعلم - [01:15:42](#)

اما من جهتي هو او ان الجن عندهم قدرة على علم المغيبات والنفوذ الى السر. فمن اعتقد في الساحر او في اعوانه من الجن هذا الاعتقاد يكفر او لا يكفر يكفر سواء سأل ايش؟ سواء ايش - [01:16:02](#)

سأله او لم يسأله. اذا كان يكفر قبل سؤاله فمن باب اولى انه يكفر بعد سؤاله. واما ان بمعنى انه ذهب الى هذا المحل لينظر هل هو في مكان السحر او لا؟ على معنى ان هذا يخبره من يخبره ممن - [01:16:22](#)

قد رأى الساحر الاول من الجن فيكون نوعا من الخبر المعلوم فمثل هذا التصديق يكون كفرا او لا يكون ما يكون ولهذا ترى ان كثيرا من الفقهاء من الحنابلة وغيرهم - [01:16:42](#)

اه رخصوا في مسألة النشرة وهي فك السحر ايش؟ وتعلم ان هذا يتضمن ايش؟ سؤال الساحر عن محل السحر. ولو كان كفرا لما كان من مورد النزاع بين اهل العلم. وتعلم - [01:17:02](#)

ان مسألة النشرة فيها خلاف وان كان المنسوب الى جماهير السلف هو النهي عنها. ولكن مع ذلك فيها خلاف ولا شك ان والاقوى من قوله العلماء هو تركها والبعد عنها لما يقارنها من الفتن والشر الى غير ذلك. فليس المقصود هنا ان يقال ان - [01:17:22](#)

الراجح هو قول من يقول من الفقهاء من الحنابلة وغيرهم بجوازه بل الراجح عدم ذلك. ولكن يعلم من هذا الخلاف ان سؤال الساحر عن محل السحر لا يلزم ان يكون ايش؟ كفرا بل قد يكون كفرا مخرجا من الملة وقد لا يكون - [01:17:42](#)

كذلك. وقد لا يكون كذلك. اظن صورة المسألة واضحة. الساحر الذي يتكلم عن محل سحر المسحور ان سأل المسحور ساحرا عن محل سحره وموجب سؤاله ان هذا الساحر له اختصاص ونفوذ الى السر والغيب او ان له ولي من الجن له هذا - [01:18:02](#)

فلا شك ان السائل ايش؟ يكون كافرا. سأله لم يسأل. ما دام انه يعتقد هذا الاعتقاد. واما ان كان من باب ان الساحر قد يكون اخبره من اخبره من الجن فان هذا ايش؟ على هذا الوجه من التقييد - [01:18:32](#)

لا يكفر. لانه ان قيل يكفر يكون السؤال ايش؟ ان قيل يكفر يكون السؤال ايش لماذا كفر؟ من سأل كاهنا كفر لماذا ومن صدق كاهنا لانه ادعى غيبا فصدقه. فان قال قائل ان محل السحر هو من الغيب نقول ليس هو من الغيب المطلق - [01:18:52](#)

اليس الساحر الاول يعلمه؟ الا يمكن ان بعض الجن يكون قد رأوه؟ الا يمكن ان بعض الناس يكونوا قد رأوه؟ كل هذا مما يمكن ولهذا لا يلزم مثل هذا. فالقصد ان مسألة اتيان الساحر فيها تفصيل قد تكون من الكفر الاكبر - [01:19:22](#)

وقد لا تكون كذلك والصورة التي ليست كفرا هي محل النزاع بين الفقهاء في مسألة النشر. وان كان كما ان عامة السحرة مع كفرهم الا انهم يشتغلون مع السحر يشتغلون بايش؟ بالكهانة - [01:19:42](#)

والعرافة وغير ذلك. واما من سأل احدا سواء سمي ساحرا او سمي كاهنا او عرافا او سمي باسم معاصر واضح؟ سأله عن شيء من الغيب فلا شك انه المصدق يكون كافرا. ومن هذا وهذا مما يجب - [01:20:02](#)

ما ابتلي به كثير من المسلمين من سؤال بعض الكهان والعرافين آآ عن بعض مستقبلهم واحوالهم من جهة الرزق او الولد او غير ذلك ويقرأون لهم الطالع. فيقول ولدت في اي نجم وفي اي برج؟ فيقول ولدت في برج الاسد مثلا - [01:20:22](#)

في طالع كذا وربما قال له ارفع يدك فيقرأ كفه فمن سأل فصدق فلا شك ان هذا من الكفر الاكبر. وان كان كثير من المسلمين يجهلون ذلك ولا شك ان من ادعى لعلم الطالع او ادعى العلم بقراءة الكف لا شك انه كاهن عراف كافر - [01:20:42](#)

وهو المقصود في قوله صلى الله عليه واله وسلم. وان سمي باسم معاصر قد يزينه لكثير من الناس نعم قال رحمه الله ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ونرى الجماعة حقا وصوابا - [01:21:02](#)

والفرقة زيغ وعذاب يعني ولا نصدق من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. هذه الاصول الثلاثة هي اصول العلم وبها توزن مقالات الناس. الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فبين واما السنة فهي كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:22](#)

ائمة السنة والحديث. فما تلقاه اهل العلم بالقبول اعني ائمة السنة والحديث فان من اللازم الذي يجب اعتباره. واذا قيل انه من اللازم فان اللازم هنا له جهتان. الجهة الاولى - [01:21:52](#)

وهذه جهة مطردة والجهة الثانية الاستدلال وهذه بحسب حال الناظر. فقد يكون الحديث عنده صحيحا لكن لا يستدل به على مسألة ما لكونه يرى انه ليس ايش؟ دليل عليها. وينبه في هذه المسألة - [01:22:12](#)

الى مسألة من قسم السنة الى متواتر واحد وسبق الاشارة الى ذلك فان التقسيم المستعمل عند علماء الكلام الذي قالوا به ان الاحاد لا يستعمل في العقائد حقيقة هذا المذهب ان السنة آ - [01:22:32](#)

كلها لا تستعمل في العقائد. لماذا؟ لانهم اذا قالوا الاحاد لا يستعمل في العقائد فماذا يستعمل؟ يقولون يستعمل ايش المتواتر. طيب ما المتواتر؟ جمهورهم يعرفون المتواتر بانه ما رواه جماعة عن جماعة اسناد متصل يستحيل تواطؤهم على الكذب الى اخره - [01:22:52](#)

واشهدوا الى شيء محسوس. المتواتر على هذا الوجه اذا قلت رواه من الصحابة عشرة وعن عشرة عن كل واحد من العشرة يلزم ان يكون رواه عنه ايش؟ عشرة فيكون الرواة عن الصحابة مئة. وعن هؤلاء المئة عن كل واحد هذا اين مثاله - [01:23:12](#)

صرح كثير من الحفاظ من ليس لهم علم بالرواية كالمتكلمين كمن الصلاح ونحوه مع انه من الحفاظ قالوا انه لا مثال له وبعضهم يقول انه لا ينضبط له الا حديث او حديثان. اذا كان كذلك - [01:23:32](#)

مع ان حتى ما ينضبط لا يمكن ان ينضبط. على هذا الوجه. فلا فعلى هذه الطريقة لا يستدل بشيء من السنة الا في محل او محلين هذا اذا سلم هذا المحل او ذاك. وعليه فقول من يقول من المتكلمين واهل البدع لا يستدل الا بالمتواتر. نقول اين - [01:23:52](#)

حقيقة قولهم انه لا يستدل بالسنة في العقائد. الا اذا فسر المتواتر بما هو معروف في كلام السلف وهو ما تلقاه ائمة القبول فان هذا اذا التزموا به لزم من ذلك بطلان عقائدهم وبدعهم كاحاديث الرؤيا - [01:24:12](#)

والشفاعة وغيرها. ولهذا ترى ان اهل البدع يقولون عن حديث الرؤيا انها احاد. يقولون عن حديث الشفاعة انها احاد مع انها في الحقيقة متواترة على المعنى المعروف في كلام الشافعي وبعض المتقدمين من اهل العلم - [01:24:32](#)

فالقصد ان ما صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وتلقاه العلماء بالقبول فانه يجب التزامه. واما الاحاديث التي تنازعت فيها المتقدمون من السلف من ائمة السنة والحديث فكثير من الاحاديث المقولة في الاحكام فان هذه مقامها - [01:24:52](#)

على قدر من الاجتهاد. اعني على قدر من الاجتهاد في اعتبار صحتها. فمن صححها فانه يعتبرها ومن لم يصححها لنوع من النظر والعلم آآ رآه في هذه الرواية او هذا الاسناد فانه لا يجوز ان يضاف الى مخالفة - [01:25:12](#)

عشت السنة والجماعة. نعم. وكذلك الاجماع يقول الامام رحمه الله والاجماع المنظور هو اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فان الاجماع يذكر في كلام اهل العلم ويراد به اما الاجماع المنضبط وهو الحجة اللازمة التي - [01:25:32](#)

وخالفته بدعة وضلال واما احيانا يراد الاجماع السكوت وهو في الجملة حجة ظنية هو في الجملة حجة ظنية وان كان بين الاصوليين كما هو معلوم اه نزاع في اه حجية الاجماع والسكوتي. نعم. قال ونرى الجماعة حقا وصوابا - [01:25:52](#)

والفرقة زيغ وعذابا. والمراد بالجماعة هنا الجماعة المكتفية اثر النبوة. وهم المهتدون بهدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا من مقاصد الشريعة الكلية ومن اصول السنة القصد الى الجماعة والبعد عن ما يوجب افتراق القلوب. وهذا من الادب الواجب ومن

## اخلاق - 01:26:12

التي يجب على طالب العلم ان يعلمها وان يفقهها وان يربي نفسه عليها. ومع كثير من الاسباب فان كثيرا من النفوس عندها نوع من الاستعداد للافتراق. واحيانا قد يكون البعض - 01:26:42

اه المشتغلين او بعض طلاب العلم عنده هذا الاستعداد اكثر مما عند العامة. اي ترى في قلوب بعض العوام من الاستقرار اكثر مما في نفوس بعض طلبة العلم. وهذا مما يجب على طالب العلم ان ينظره في نفسه ليس - 01:27:02

ان سائر هذه الموارد التي ترد على النفس يفسرها الانسان بكون هذا من تتبع الحق. قد يكون هذا تتبعاً للحق لكن قد يعرض لبعض الناس ولو كان من اولي العلم قد يعرض له مما يفرق به او يخالف - 01:27:22

به ولا يكون موجب ذلك ايش؟ ولا يكون موجب ذلك من الحق اللازم. وشيخ الاسلام رحمه الله لما تكلم عن هذه المسألة قال ومعلوم انه يعرض لكثير من اهل العلم الكبار بعض مقامات - 01:27:42

الغلط حتى ما هو من الهوى الخفي. قال حتى ما هو من الهوى الخفي. قال فمثل هذا يقع بعض الاكابر من اهل العلم بل يقع لبعض الصحابة. تقول بل يقع لبعض الصحابة - 01:28:02

وسماه ايش؟ قد يعرض لبعض النفوس درجة من درجات ايش؟ الهوى الخفي. ولهذا ترى من السلف انهم كانوا يسمون من خرج عن السنة والجماعة ايش؟ يسمونهم اهل الاهواء. مع ان بعضهم قد يكون خرج في هذه المسألة ليس - 01:28:22

ولكن لابد ان من خالف المتواتر يقارنه شيء من الهوى قد يكون هذا الهوى وهذا في الجملة ان طلاب العلم يسلمون منه لما هم فيه من العلم والتقوى الى اخره. ولكن الشأن الذي ينبه اليه كثيرا - 01:28:42

هو الهوى الخفي - 01:29:02